

محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر

Identifying Loyalty and Citizenship Values from the 17th Jordanian Parliament Members' Perspective

د. فادي عبد الكريم الربابعة

Fadi A. Alrababah

جامعة تبوك

dr.fadikareem@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر، وذلك عن طريق الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وهو: ما محددات قيم الولاء والمواطنة الصالحة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر؟ حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٣) نائباً، وتم بناء أداة للدراسة (استبانة) مكونة من (٩٤) فقرة، وأظهرت النتائج أن (٨٣) فقرة من فقرات أداة الدراسة كانت درجتها ضمن دور (كبيرة) و (٦) فقرات ضمن دور (متوسطة) و (٥) فقرات ضمن دور (متدنية)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة وهي (الجنس، المؤهل العلمي، صفة التمثيل، الانتماء الحزبي).

الكلمات المفتاحية: القيم، الولاء، المواطنة، محددات، مجلس النواب الأردني السابع عشر.

Abstract

The goal of this study is to highlight the loyalty and citizenship values from the 17th Jordanian Parliament members' perspective. To help answering the research question, the researcher developed a 94-item questionnaire. The sample consisted of (43) members of the parliament. The results showed that (83) items have scored a high level of agreement whereas six items have reached a moderate level of agreement. Moreover, five items have been given a low level of agreement. Further, the study showed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha=0.05$) with respect to the independent study variables, namely sex, educational background, representative membership and party affiliation.

Keywords: Values, Loyalty, Citizenship, The 17th Jordanian Parliament.

المقدمة

والزواج والتنقل، ولتكوين المواطن الصالح وتنمية فكرة المواطنة وحب الوطن والانتماء فلا بد له من مناخ تتمثل فيه المساواة في الحقوق والواجبات والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في مجال التوظيف والتعليم، والأخذ برأي الأغلبية مع احترام الأقلية وحكم الشعب نفسه بنفسه لصالح نفسه، واحترام ذكاء الإنسان وقدرته على حل مشكلات المجتمع وضمان وكفالة الحد الأدنى من مستوى المعيشة والحياة الكريمة (العيسوي، ٢٠١٠).

والمواطنة الصالحة ليست مجرد بيانات أو معلومات تذكر في وثيقة شخصية أو جواز سفر يمنح للفرد، بل إنها انتماء واعتزاز ووفاء للوطن. ومن القضايا الوطنية المهمة، أن يكون المواطن على دراية بقيم المواطنة الصالحة، وهذه مهمة الحكومات والمؤسسات الوطنية، بما فيها المؤسسات التعليمية، ودور العبادة، ووسائل الإعلام بأنواعها.

وذلك لأن التربية الوطنية تهدف إلى غرس الاتجاهات والقيم المشتركة، مثل مبدأ المسؤولية السياسية والعدالة الاجتماعية والتسامح واحترام السلطات المسؤولة (قطاوي، ٢٠٠٧).

والتربية الوطنية تهدف إلى تعميق الشعور بالواجب اتجاه المجتمع، وتنمية شعور الانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والتعاون والأخوة بين أفراد الوطن الواحد، وتعريف الناشئة بمؤسسات وطنهم والخدمات التي تقدمها (خضر، ٢٠٠٦).

ويعرف (اللقاني، ١٩٩٩م) التربية الوطنية بأنها عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة النشطة والفعالة في قضايا الوطن ومشكلاته كافة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة منها:

دراسة الشباشبة والحراشنة، (٢٠٠١م) "أثر أبعاد الدافعية على سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بلديات محافظات

إن ما يشهده عالمنا العربي من الفتن والاضطرابات التي أدت إلى تمزيق الوحدة الوطنية، وتشريد أبناء الوطن، وتدمير مؤسساته ومقدراته، وأثارت العداء بين أبناء الوطن الواحد، يتطلب من الحكومات والمؤسسات التربوية والدينية والإعلامية مراجعة الخلل والقصور في تربية أبنائها على قيم المواطنة الصالحة، وتنميتها وتعزيزها في نفوسهم، حفاظاً على النسيج الوطني الاجتماعي، والوحدة الوطنية.

لأن من أهم وأثمن ما يقدمه أي نظام تربوي لأبنائه هو قيم المواطنة الصالحة التي تشكل نشاطه وسلوكه، الذي يؤدي إلى تكامل الفرد واتزان سلوكه، وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة، والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصالح المجتمع (اللقاني، ١٩٩٩، ص٢١).

وتعد المواطنة الوضعية القانونية السياسية في الدولة المعاصرة، ووقوف الفرد أمام الدولة بوصفه مواطناً قبل كونه أي شيء آخر، وعضويته في الدولة لا في الطائفة، ولا في العائلة، ولا في غيرها من الانتماءات الأخرى الممكنة، هي الأساس القانوني الذي يحدد العلاقة المتبادلة بينه وبين الدولة (الصالح، ١٩٩٤).

وإن المواطنة الصالحة تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنه يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته (المخرجي، ١٩٩٣م). والمواطنة الصالحة تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه، وتحافظ على نشاطات الأفراد ويقيها موحدة متناسقة، وتصونها من الاضطراب والتناقض (أبو العينين، ١٤٠٨هـ). كما أن الإدارة الرشيدة والمتابعة الدقيقة والحيثية هي التي تخلق نشاطاً دائماً واتصالاً فعالاً بين الفرد والدولة بصفتها نظاماً.

وإن فكرة المواطنة برزت في المجتمعات العربية للتأكيد على المحافظة على النسيج الوطني بكل عناصره وفتاته وطبقاته وطوائفه، والسعي لتحقيق حقوق المواطنين المتعددة التي تشمل كل جوانب حياته الصحية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتربوية والاقتصادية والروحية والمهنية، ومنها حق حرية التعبير والعقيدة

غزة، حيث بينت نتائج الدراسة توفر العدالة التنظيمية بشكل متوسط، وارتفاع مستويات سلوك المواطنة التنظيمية، وأظهرت وجود علاقة بين العدالة التنظيمية بأبعادها (عدالة التوزيع، والعدالة الإجرائية، وعدالة التعاملات) وسلوك المواطنة التنظيمية.

وبحث دراسة (المعاني، ٢٠١٣م) في أثر القيادة التحويلية على المواطنة التنظيمية لدى العاملين في الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية، هدفت إلى التعرف على الأثر الذي يتركه نمط القيادة التحويلية على انتهاج سلوك المواطنة التنظيمية في الجامعة، وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً وبلغ عددها (٣١٩) موظفاً، وتوصلت النتائج إلى أن القيادات في الجامعة تبني ودرجة متوسطة نمط القيادة التحويلية، وأظهرت وجود أثر للقيادة التحويلية على سلوك المواطنة التنظيمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها حددت بشكل دقيق وشمولي -بحدود علم الباحث- مدلول قيم الولاء والمواطنة ومحدداتهما من خلال فقرات أداة الدراسة، وتختلف في مجتمع الدراسة حيث أنها تُعدّ الفريدة التي اختارت مجتمعاً للدراسة على مستوى الدراسات وهو (مجلس النواب) وعلى المستوى الوطني تُعدّ الأولى في اختيار مجلس النواب الأردني مجتمعاً للدراسة.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من أهمية تربية المواطنين على محددات قيم الولاء والمواطنة، إلا أنّ الباحث لمس أنّ هناك قصوراً في تحديد هذه القيم بشكلٍ شمولي ودقيق من وجهة نظر جهة تمثل المواطنين تمثيلاً شرعياً، ولذلك جاءت هذه الدراسة لبيان محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر، بصفتهم ممثلين للمواطنين في مجلس النواب عن طريق الانتخابات الشرعية، وللتعرف على هذه القيم لا بدّ من الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر؟

جنوب الأردن" هدفت إلى التعرف على تحليل أثر متغيرات الدافعية في سلوك المواطنة التنظيمية في بلديات محافظات جنوب الأردن، وبينت نتائج الدراسة أن تصورات العاملين في بلديات الجنوب لأنواع الحاجات (حاجة البقاء، حاجة الأمن، الحاجة الاجتماعية، الحاجة إلى الاحترام، الحاجة إلى تحقيق الذات) جاءت بدرجة متوسطة، وبدرجة عالية لسلوك المواطنة التنظيمية، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لأبعاد الدافعية (الحاجة إلى الأمن، الحاجة الاجتماعية، الحاجة إلى الاحترام، الحاجة إلى تحقيق الذات) في سلوك المواطنة التنظيمية بمختلف أبعادها (فضائل المواطنة العامة، الإيثارة، الضمير الحي، الروح الرياضية، اللطف).

دراسة (العالمي، ٢٠٠٥م) التي بحثت تقصي محددات وأثار سلوك المواطنة التنظيمية على المنظمات الإدارية، حيث توصلت الدراسة إلى أنّ هناك آثار متعددة لهذا السلوك، تتمثل في تحسين مستوى الكفاءة والفعالية التنظيمية والارتقاء بالروح المعنوية، والحد من التسرب الوظيفي، وتوصلت إلى أن هناك عوامل تساعد على ظهور أو اختفاء ذلك السلوك، مثل؛ الرضا الوظيفي، والولاء الوظيفي، والقيادة الإدارية، والسياسة التنظيمية، والعدالة التنظيمية، والثقافة التنظيمية، والدوافع الذاتية.

دراسة (أبا زيد، ٢٠١٠م) التي تناولت مفهوم التمكين النفسي وأثره على سلوك المواطنة التنظيمية في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن، ووزع (٣٢٨) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات عالية من التمكين النفسي وسلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن، كما أنه تبين وجود أثر قوي للتمكين النفسي على سلوك العامل سلوك المواطنة التنظيمية داخل المؤسسة.

أما دراسة محمد وعثمان (٢٠١٢م) بعنوان "أثر سلوك المواطنة المنظمة في تحجيم الإنكالية الاجتماعية: دراسة استطلاعية تحليلية مقارنة لآراء عينة من العاملين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإعمار والإسكان" هدفت إلى تشخيص أثر سلوك المواطنة المنظمة في تحجيم الإنكالية الاجتماعية في منطمتين متباينتين والقيام بإجراء مقارنة تحليلية بينهما، وبينت النتائج أن سلوك المواطنة التنظيمية يرشد العاملين ليسلكوا السلوكيات الإيجابية التي تزيد على ما هو متوقع منهم وظيفياً، تزيد من لحة وتماسك الأفراد فيما بينهما الأمر الذي يضعف ويجمد الإنكالية بين الأفراد والجماعات في داخل المنظمات.

دراسة (حجاج، ٢٠١٢م) بعنوان دور العدالة التنظيمية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية. دراسة استطلاعية لآراء العاملين في شركة توزيع كهرباء محافظات

التعريفات الإجرائية

المواطنة: انتماء الفرد إلى بقعة من الأرض التي ينسب إليها، وتُعدّ موطناً له، يحمل جنسيتها، ويحكمها دستور ينظم العلاقة بينه وبينها، ويوضح حقوقه وواجباته.

القيم: مجموعة من المؤشرات التي تحكم على ميول الأفراد وشخصيتهم المتزنة من خلال سلوكهم العملي.

الطريقة والإجراءات

وتتضمن منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدواتها، ودلالات الصدق المتعلقة في أدواتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية في الإجابة عن أسئلتها.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي في تحديد قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة من أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر وعددهم (١٥٠) عضواً، حيث تم أخذ جميع أفراد مجتمع الدراسة بوصفهم أفراداً لعينة الدراسة، حيث كان المرتجع من استبانة أداة الدراسة (٤٣) استبانة كما هو موضح في الجدول (١).

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر تعزى لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، المؤهل العلمي، صفة التمثيل، الانتماء الحزبي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تحديد قيم الولاء والمواطنة بشكل شمولي وواقعي، لتكون هذه القيم وثيقة يستنير بها المواطنون بكل فئاتهم، ويتربون عليها ويمارسونها في سلوكهم وحياتهم العملية والعامية؛ للوصول إلى تربية وطنية يسودها المحبة والوثام، ويحفظ النسيج الاجتماعي الوطني والوحدة الوطنية، وتتضمن لهم الرقي والتحضر الإنساني، وتعزز قيم العدالة الاجتماعية والمساواة، وتكفل الحريات العامة للجميع على أساس الاحترام المتبادل، وتنبذ النزاعات والفتن فيما بينهم، وتجعل منهم سداً منيعاً وسياجاً يُحصن الوطن من أي خطر أو تهديد قد يتعرض له.

محددات الدراسة

١. اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر.

٢. بناء أداة الدراسة (استبانة) وتطبيقها على أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر وعددهم (١٥٠) عضواً.

التعريفات اللفوية

القيم في اللغة: القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة، والثبات والاستقامة، فيقال: أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه (ابن منظور، ١٤٠٨هـ، ج١٢، ص٤٩٢).

المواطنة في اللغة: مأخوذة من الوطن: المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه، ووطن بالبلاد وأوطن أي أقام، يقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا أي: اتخذ محلاً ومسكناً يقيم فيه، وواطنت الأرض ووطنها توطيناً واستوطنها أي اتخذها وطناً (ابن منظور، مرجع سابق، ج٧، ص٤٥١). وواطن القوم: عاش معهم في وطن واحد (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٢، ج٢، ص١٠٤٢).

الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٠	٦٩,٦٧
	أنثى	١٣	٣٠,٢٣
المؤهل العلمي	دكتوراه	٢٤	٥٥,٨١
	ماجستير	٨	١٨,٦٠
	بكالوريوس	٩	٢٠,٩٣
	غير ذلك	٢	٤,٦٥
صفة التمثيل	دائرة فردية	٣٤	٦٩,٠٦
	قائمة وطنية	٩	٢٠,٩٣
الانتماء الحزبي	أنتمي	٦	١٣,٩٥
	لا أنتمي	٣٧	٨٦,٠٤
الكل		٤٣	١٠٠,٠

دلالات الصدق لأداة الدراسة

أداة الدراسة

التحقق من دلالات الصدق لأداة الدراسة قام الباحث بالخطوات الآتية:

١. صدق المحتوى: تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من أهل الاختصاص بهدف إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الصيغة اللغوية لفقرات أداة الدراسة من ناحية اللغة، ومدى ملاءمتها من الناحية المنطقية في انتماءات الفقرات لمحاورها، حيث قام الباحث بأخذ جميع الملاحظات التي أبدتها المحكمون.
٢. الصدق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط البينية لأداة الدراسة ومحاورها وذلك للتحقق من الصدق الداخلي للأداة كما هو موضح في الجدول (٢).
٣. الاتساق الداخلي: للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي تم استخدام معادلة (كرو نباخ) ألفا كما هو موضح في الجدول (٣).

اعتماداً على رؤية الباحث وتحديد مجموعة القيم التي تصلح لأن تكون محددات لقيم الولاء والمواطنة، وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المواطنة، تم التوصل إلى أداة مكونة من (٩٤) فقرة في صورتها الأولية موزعة على (٩) محاور على النحو الآتي:

قيم الالتزام بالأنظمة والقوانين (٦) فقرات، قيم الاعتزاز الوطني (٩) فقرات، قيم الالتزام بالأخلاق الاجتماعية (٢٦) فقرة، قيم الحفاظ على الوحدة الوطنية والحريات (٨) فقرات، قيم الإيجابية الوطنية (٩) فقرات، قيم حماية الوطن والدفاع عنه (٩) فقرات، قيم المحافظة على الممتلكات العامة (١٤) فقرة، قيم مكافحة الفساد (٨) فقرات، قيم المشاركة الوطنية الفاعلة (٥) فقرات.

تم اعتماد تدرج ليكارت الخماسي أثناء بناء الأداة حيث أعطيت الدرجة (١) لغير موافق بشدة، والدرجة (٢) لغير موافق، والدرجة (٣) لمحايد، والدرجة (٤) لموافق، والدرجة (٥) لموافق بشدة.

واشتملت الأداة على جزء متعلق بسؤال مفتوح لمجتمع الدراسة لإضافة أي محددات أخرى يرونها من محددات قيم الولاء والمواطنة لم يذكرها الباحث في أداة الدراسة.

الجدول (٢) معاملات الارتباط البينية لأداة الدراسة ومحاورها

المحور٩	المحور٨	المحور٧	المحور٦	المحور٥	المحور٤	المحور٣	المحور٢	المحور١	
٠,٤٠	٠,٦٩	٠,٩٠	٠,٦٢	٠,٦٧	٠,٤١	٠,٨٦	١	٠,٤٥	المحور٢
٠,٥٠	٠,٦٦	٠,٩٠	٠,٦٠	٠,٨٣	٠,٤٨	١	٠,٨٦	٠,٣٦	المحور٣
٠,٣٤	٠,٣٧	٠,٤١	٠,٣٤	٠,٤٨	١	٠,٤٨	٠,٤١	٠,٢٥	المحور٤
٠,٤٠	٠,٦٧	٠,٨١	٠,٦١	١	٠,٤٨	٠,٨٣	٠,٦٧	٠,٣٦	المحور٥
٠,٣٨	٠,٤٢	٠,٧٣	١	٠,٦١	٠,٤٤	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٤٠	المحور٦
٠,٤٢	٠,٦٥	١	٠,٧٣	٠,٨١	٠,٤١	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٤١	المحور٧
٠,٤٣	١	٠,٦٥	٠,٤٢	٠,٦٧	٠,٣٧	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٥٦	المحور٨
١	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٣٨	٠,٤٠	٠,٣٤	٠,٥٠	٠,٤٠	٠,٣٥	المحور٩
٠,٦٠	٠,٧٦	٠,٩١	٠,٦٩	٠,٨٧	٠,٦١	٠,٩٦	٠,٨٧	٠,٥٤	الكلّي

الجدول (٣) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها

ثبات الاتساق الداخلي	المقياس ومحاوره
٠,٤٩	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالالتزام بالأنظمة والقوانين
٠,٧٥	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالاعتزاز الوطني
٠,٨٨	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالالتزام بالأخلاق الاجتماعية والوطنية
٠,٥٣	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالحفاظ على الوحدة الوطنية والحريات
٠,٥٣	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالإيجابية الوطنية
٠,٦٩	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بحماية الوطن والدفاع عنه
٠,٨٣	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالمحافظة على الممتلكات العامة
٠,٧١	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بمكافحة الفساد
٠,٢٨	قيم الولاء والمواطنة المتعلقة في المشاركة الوطنية الفاعلة
٠,٩٣	الكلّي للمقياس

وتم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة ومحاورها وفقرات محاورها على النحو الآتي:

مدى التطبيق	وتقابلها	فئة المتوسطات الحسابية المقابلة لها
كبيرة	وتقابلها	٥ - ٣,٦٧
متوسطة	وتقابلها	٣,٦٦ - ٢,٣٤
متدنية	وتقابلها	٢,٣٣

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة

الجنس وله مستويات: (ذكر، أنثى).

المؤهل العلمي وله مستويات: (دكتوراه، ماجستير، بكالوريوس، غير ذلك).

صفة التمثيل وله مستويات: (دائرة فردية، قائمة وطنية).

الانتماء الحزبي وله مستويات: (انتمى، لا انتمى).

عرض النتائج

ب- المتغيرات التابعة وهي:

محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها وفقرات مجالاتها كل على حدة.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة متبوعاً بإجراء تحليل التباين الأحادي (بدون تفاعل) لأداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمحاور أداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، متبوعاً بإجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد (بدون تفاعل) لمجالات أداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، ثم إجراء تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لمحاور أداة الدراسة كل على حدة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة ككل ومحاورها وترتيب محاورها ترتيباً تنازلياً تبعاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة ومحاورها مرتبة تنازلياً مقياس قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر

الرتبة	رقم المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٥	٣,٨٥	٠,٣٤
٢	٤	٤,٩٢	٠,١٧
٣	٦	٤,٦٣	٠,٢٥
٤	٧	٤,٤٥	٠,٣٠
٥	٨	٤,٣٧	٠,٣١

٠,١٣	٤,٩٣	٣	٦
٠,٠٦	٤,٩٩	١	٧
٠,١٢	٤,٩٥	٢	٨
٠,٣٨	٤,٣٤	٩	٩
٠,١٧	٤,٦٦		الكلّي للمقياس

- يلاحظ من الجدول (٤) السابق أن محددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني كان (كبيرة) وقد جاءت المحاور على الترتيب الآتي:
 - محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالإيجابية الوطنية في المرتبة الأولى، وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
 - محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالحفاظ على الوحدة الوطنية والحريات في المرتبة الثانية وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
 - محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بحماية الوطن والدفاع عنه في المرتبة الثالثة وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
 - محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالمحافظة على الممتلكات العامة في المرتبة الرابعة وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
 - محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بمكافحة الفساد في المرتبة الخامسة وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
 - محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالالتزام بالأخلاق الاجتماعية والوطنية في المرتبة السادسة وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
 - محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالالتزام بالأنظمة والقوانين في المرتبة السابعة وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
- محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالاعتزاز الوطني في المرتبة الثامنة وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
- محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالمشاركة الوطنية الفاعلة في المرتبة التاسعة وضمن مدى التطبيق (كبيرة) اعتماداً على النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي.
- وبهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بفقرات أداة الدراسة وفقاً للنموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي، تم حساب المتوسطات الحسابية لجميع فقرات أداة الدراسة كل فقرة على حدة حيث بلغ عددها (٩٤) فقرة وذلك كما هو مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية لفقرات أداة الدراسة

المتوسط الحسابي	الفقرة	المحور
١,٩٣٠	١- الاطلاع على القوانين والأنظمة كافة	محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالالتزام بالأنظمة والقوانين
١,٩٧٦	٢- دراسة الأسباب الموجبة لإصدار التشريعات	
٤,٩٠٦	٣- احترام الأنظمة والقوانين	
٤,٧٤٤	٤- الالتزام بدفع الضرائب	
٤,٧٤٤	٥- الالتزام بدفع الرسوم	
٤,٧٦٧	٦- الاحتكام للقانون في المواقف كافة	
٤,٩٣٠	٧- الاعتزاز بالهوية الوطنية	
٤,٩٥٣	٨- الاعتزاز بالعلم الوطني	
٤,٩٥٣	٩- الاعتزاز بالقيادة الوطنية الرشيدة	محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالاعتزاز الوطني
٤,٨٨٣	١٠- الاعتزاز بأبناء الوطن	
٤,٩٠٦	١١- الاعتزاز بالمؤسسات والإنجازات الوطنية	
٤,٩٣٠	١٢- الاعتزاز بالمدن والقرى والبادية والمخيمات	
٤,٨٦٠	١٣- الشعور بالتميز بالانتماء للوطن	
٤,٩٥٣	١٤- الاعتزاز بتاريخ الوطن عبر العصور	
٤,٩٣٠	١٥- أفخر بوطني عند المشاركة في الوفود الخارجية	
٤,٩٠٦	١٦- احترام الجوار	
٤,٩٧٦	١٧- حفظ الأمانة	
٤,٨٨٣	١٨- مساعدة المحتاجين	

٤,٩٣٠	١٩- التعاون مع أبناء الوطن	محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالالتزام بالأخلاق الاجتماعية والوطنية
٤,٩٥٣	٢٠- الابتعاد عن الاعتداء على الآخرين	
٤,٦٠٤	٢١- احترام ضيوف الوطن وزواره	
٤,٨٨٣	٢٢- احترام الأعراف الاجتماعية السائدة	
٤,٩٣٠	٢٣- الابتعاد عن إغلاق الشوارع في المناسبات الخاصة	
٣,٦٢٧	٢٤- مشاركة المواطنين في أفراحهم وأتراحهم	
٤,٨٨٣	٢٥- الابتعاد عن الإسراف	
٤,٩٣٠	٢٦- التعبير عن الرأي بأسلوب حضاري	
٥,٠٠٠	٢٧- النقد بأسلوب حضاري	
٤,٩٧٦	٢٨- الابتعاد عن الأناثية السلبية	
٤,٩٥٣	٢٩- الابتعاد عن السخرية والتقليل من شأن المواطنين	
٤,٩٥٣	٣٠- تقديم المساعدة لكبار السن	
٤,٩٠٦	٣١- الرحمة بالأطفال	
٤,٩٠٦	٣٢- احترام ذوي الاحتياجات الخاصة	
٤,٩٧٦	٣٣- القيام بدور التربية الأسرية	
٤,٩٣٠	٣٤- الحفاظ على الحقوق الزوجية	
٤,٩٣٠	٣٥- رعاية الوالدين	
٤,٩٧٦	٣٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	
٤,٨٨٣	٣٧- الترويج للأماكن السياحية الوطنية	
٢,٥٨١	٣٨- الوقوف بالدور عند مراجعة الدوائر و المؤسسات الرسمية والخاصة بالقضايا الشخصية	
٤,٨٨٣	٣٩- عدم إطلاق العيارات النارية في المناسبات الخاصة	
٢,٦٩٧	٤٠- الانتساب لمنظمات المجتمع المدني الوطنية المختلفة	
٢,٦٩٧	٤١- المشاركة في طرح مبادرات تتعلق بخدمة المجتمع	
٣,٤١٨	٤٢- احترام حرية المواطنين الدينية	
٤,٩٣٠	٤٣- احترام حرية المواطنين الطائفية	

٤٠٨١٣	٤٤- احترام حرية المواطنين المذهبية	محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالحفاظ على الوحدة الوطنية والحريات	
٤٠٨١٣	٤٥- احترام انتماءات المواطنين العشائرية		
٤٠٧٩٠	٤٦- احترام انتماءات المواطنين القبلية		
٤٠٧٤٤	٤٧- احترام انتماءات المواطنين الإقليمية		
٣٠٢٧٩	٤٨- احترام انتماءات المواطنين لأصولهم		
٣٠٣٧٢	٤٩- الابتعاد عن التمييز بين المواطنين على أساس العرق أو اللون أو الدين أو النوع الاجتماعي		
٤٠٨٨٣	٥٠- المشاركة الإيجابية في بناء الوطن		
٤٠٩٣٠	٥١- الاجتهاد في طلب العلم		
٤٠٩٠٦	٥٢- الاجتهاد في العمل		محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالإيجابية الوطنية
٤٠٨٨٣	٥٣- الالتزام بأوقات العمل		
٤٠٧٩٠	٥٤- الابتعاد عن الكسل		
٤٠٨٨٣	٥٥- إنجاز معاملات المراجعين		
٢٠٤٨٨	٥٦- التنازل عن الحق الشخصي للصالح العام		
٤٠٨٨٣	٥٧- المحافظة على سرية المعاملات		
٢٠٧٩٠	٥٨- المشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع		
٥٠٠٠٠	٥٩- الدفاع عن الوطن بالنفس		
٤٠٩٧٦	٦٠- الدفاع عن الوطن بالمال		
٤٠٩٧٦	٦١- الدفاع عن الوطن بالكلمة	محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بحماية الوطن والدفاع	
٤٠٩٣٠	٦٢- الحفاظ على أسرار الدولة		
٤٠٨٨٣	٦٣- الالتزام بالخدمة العسكرية الإجبارية		
٤٠٩٣٠	٦٤- الابتعاد عن نشر الإشاعات		
٤٠٩٧٦	٦٥- الابتعاد عن إثارة الفتن بأنواعها		
٤٠٩٠٦	٦٦- الحفاظ على الأمن		
٤٠٨٦٠	٦٧- التمثيل الجيد للوطن في الاعترا ب		
٥٠٠٠٠	٦٨- المحافظة على ممتلكات المدارس والجامعات		
٥٠٠٠٠	٦٩- المحافظة على ممتلكات المؤسسات والدوائر الحكومية		

٤,٩٧٦	٧٠- المحافظة على الحدائق العامة	محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالمحافظة على الممتلكات العامة
٥,٠٠٠	٧١- المحافظة على الملاعب الرياضية	
٥,٠٠٠	٧٢- المحافظة على الطرق	
٥,٠٠٠	٧٣- المحافظة على الآثار الوطنية	
٤,٩٧٦	٧٤- المحافظة على دور العبادة	
٤,٩٧٦	٧٥- المحافظة على الموارد الطبيعية الوطنية	
٤,٩٧٦	٧٦- المحافظة على شبكات المياه	
٥,٠٠٠	٧٧- المحافظة على شبكات الكهرباء	
٥,٠٠٠	٧٨- المحافظة على شبكات الاتصالات	
٤,٩٧٦	٧٩- المحافظة على مصادر المياه من التلوث	
٤,٩٧٦	٨٠- المحافظة على الأماكن السياحية	محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بمكافحة الفساد
٥,٠٠٠	٨١- المحافظة على الهيئات الدبلوماسية والمنظمات الدولية في الوطن	
٤,٩٠٦	٨٢- المساواة بين المواطنين	
٤,٩٠٦	٨٣- العدالة بين المواطنين	
٤,٩٣٠	٨٤- الابتعاد عن الوساطة السلبية	
٤,٩٣٠	٨٥- كشف التزوير	
٥,٠٠٠	٨٦- محاربة الرشوة	
٥,٠٠٠	٨٧- محاربة الغش بكافة أشكاله	
٤,٩٧٦	٨٨- الشفافية عند التعامل مع مطالب المواطنين	
٥,٠٠٠	٨٩- الدستور يحكم الجميع دون استثناء	
٣,٧٩٠	٩٠- المشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية	محددات قيم الولاء والمواطنة المتعلقة بالمشاركة الوطنية الفاعلة
٤,٩٠٦	٩١- المشاركة في الانتخابات الوطنية النيابية والبلدية	
٣,٢٠٩	٩٢- المشاركة في المنافسات الوطنية الدولية وتشجيعها	
٤,٨٨٣	٩٣- المشاركة في العمل التطوعي	
٤,٩٣٠	٩٤- اعتبار معيار الصالح الوطني في اختيار المرشحين للمجالس البلدية والنيابية	

ويتبين أن (٦) فقرات جاءت ضمن دور (متوسطة) وهي الفقرات التي تحمل الأرقام (٢٤، ٤٠، ٤١، ٥٦، ٥٨، ٩٢).

وأن (٥) فقرات جاءت ضمن دور (متدنية) وهي: (الاطلاع على القوانين والأنظمة كافة)، دراسة الأسباب الموجبة لإصدار التشريعات، الوقوف بالدور عند مراجعة الدوائر والمؤسسات الرسمية والخاصة بالقضايا

يتبين من الجدول (٥) أن (٨٣) فقرة كانت ضمن دور (كبيرة) وهي الفقرات التي تحمل الأرقام (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة المستقل والتابع كما هو موضح في الجدول (٦).

الشخصية، احترام انتماءات المواطنين الإقليمية، احترام انتماءات المواطنين لأصولهم).

ويعزي الباحث حصول هذه الفقرات على دور (متدنية) إلى طبيعة الفقرة ذاتها حيث لا يمكن اعتبارها من قيم الولاء والمواطنة فالفقرتين ١٩ و ٢٠ يصعب على المواطن أن يتوصل لهما وحتى لو لم يعرفها لا تُعد عيباً أو نقصاً في الوطنية والانتماء، وكذا هو الحال في الفقرة ٣٨، أما الفقرتين ٤٧ و ٤٨ فمفهوم المواطنة أعم وأكبر من الانتماءات الإقليمية والأصولية التي تنصهر في مفهوم الوطن والمواطنة، كما أن إذكاء مفهوم الإقليمية والأصولية قد يؤثر على الوحدة الوطنية بشكل سلبي.

وأما فيما يتعلق بالسؤال المفتوح لمجتمع الدراسة لإضافة أي قيم أخرى يرونها من قيم الولاء والمواطنة لم يذكرها الباحث في أداة الدراسة، لم يستجيب مجتمع الدراسة لإضافة أي قيمة أخرى على ما تضمنته أداة الدراسة من قيم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، المؤهل العلمي، صفة التمثيل، الانتماء الحزبي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغير
٠,٢٠	٤,٦٤٢	ذكر	الجنس
٠,٢٨	٤,٧٢٠	أنثى	
٠,٣٢	٤,٧٢٣	دكتوراه	المؤهل العلمي
٠,٢٩	٤,٧٢٨	ماجستير	
٠,٢١	٤,٦١٩	بكالوريوس	
٠,٢٢	٤,٧٠٧	غير ذلك	
٠,١٨	٤,٦٥٠	دائرة فردية	صفة التمثيل
٠,٣٢	٤,٧٢٢	قائمة وطنية	
٠,٨	٤,٥٩٤	أنتمي	الانتماء الحزبي
٠,١٧	٤,٦٧٧	لا أنتمي	

الجدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لأداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,١٧١	١,٩٤٦	٠,٨٣	٤٢	١,٢٢٢	الجنس
٠,٢٦٦	١,٣٧٢	٠,٦٧	٤٢	١,٢٢٢	المؤهل العلمي
٠,٢٦٨	١,٢٦١	٠,٦٥	٤٢	١,٢٢٢	صفة التمثيل
٠,٢٧٢	١,٢٣٧	٠,٦٥	٤٢	١,٢٢٢	الانتماء الحزبي
			١٦٨	٤,٨٨٨	الكلية

المراجع العربية:

١. أب زيد، رياض. (٢٠١٠). أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٤ (٢)، ٤٩٣-٥١٩.
٢. ابن منظور، جمال الدين. (١٤٠٨هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
٣. أبو العينين، مصطفى. (١٤٠٨هـ). القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
٤. إدريس، جعفر. (١٤٢٦). المواطنة. مجلة البيان، العدد(١)، ٢١.
٥. البشاشة، سامر، والحراشنة، محمد. (٢٠١١). أثر أبعاد الدافعية على سلوك المواطنة التنظيمية دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بلديات محافظات جنوب الأردن. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، ٧ (٤)، ٦٤٧-٦٨٠.
٦. حجاج، خليل. (٢٠١٢). دور العدالة التنظيمية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية دراسة استطلاعية لآراء العاملين في شركة توزيع كهرباء محافظات غزة. تنمية اليرافدين، ٣٤ (١١٠)، ١٠٥-١٣٨.
٧. خضر، أسمي. (٢٠٠٦). قوانين العمل وحقوق الإنسان في الوطن العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٨. الصالح، نبيل. (١٩٩٤). ما هي المواطنة. فلسطين: المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديمقراطية.
٩. العامري، أحمد. (٢٠٠٥). محددات وأثار سلوك المواطنة التنظيمية على المنظمات. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، ١٧ (٢)، ٦٧-٨٣.
١٠. العيسوي، عبد الرحمن، (٢٠١٠). سيكولوجية المواطنة الصالحة. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
١١. اللقاني، أبو سنية. (١٩٩٩). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.

يلاحظ من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، صفة التمثيل، الانتماء الحزبي).

مناقشة النتائج

كشفت نتائج السؤال الأول المتعلقة بمحددات قيم الولاء والمواطنة من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر أنّ القيم بلغ عددها (٩٤) قيمة موزعة على (٩) محاور حيث جاءت هذه المحاور وفق درجة (كبيرة)، ولمعرفة درجة كل قيمة من القيم على حده تبين أنّ (٨٣) قيمة جاءت وفق درجة (كبيرة) وأنّ (٦) قيم جاءت وفق درجة (متوسطة)، و (٥) قيم وفق درجة (متدنية).

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، صفة التمثيل، الانتماء الحزبي).

التوصيات

يوصي الباحث

١. بالعمل على تربية أفراد المجتمع على قيم الولاء والمواطنة.
٢. تضمين محددات قيم الولاء والمواطنة في المناهج الدراسية.

١٢. قطاوي، محمد. (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الفكر.
١٣. اللقاني، أبو سنيّة. (١٩٩٩). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
١٤. مجمع اللغة العربية. (١٩٨٢). المعجم الوسيط. إسطنبول: دار الدعوة.
١٥. محمد، بشرى، وأسيل، حمدي. (٢٠١٢). أثر سلوك المواطنة المنظمة في تحجيم الاتكالية الاجتماعية دراسة استطلاعية تحليلية مقارنة لآراء عينة من العاملين في وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والإعمار والإسكان. مجلة علوم بغداد للعلوم الاقتصادية، ٣٢، ١٠٠-١٣٣.
١٦. المخرجي، السيد. (١٩٩٣). تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٧. المعاني، أيمن. (٢٠١٣). أثر القيادة التحويلية على المواطنة التنظيمية لدى العاملين في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، ٩ (٢): ٢٢٥-٢٥٨.

